

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-93 من 19-الحذر من

فتنتي الشبهات والشهوات \ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله الذي هدانا للاسلام واوصانا بالتمسك به الى الممات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

في ربوبيته والهيته وما له من الاسماء والصفات واشهد ان محمدا عبده ورسوله المؤيد بالمعجزات والبينات صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ذوي المناقب والكرامات وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس - [00:00:22](#)

اتقوا الله تعالى واشكروه على نعمة الاسلام الذي هدانا الله اليه وامرنا بالتمسك به الى الممات قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:55](#)

ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله واحذروا من الفتن التي تصد عن هذا الاسلام وتخرج من الدين - [00:01:24](#)

او تقلل من قيمته عند بعض الناس فان الفتن كثيرة وهي تنقسم الى قسمين فتنة في الشبهات وفتنة في الشهوات اما فتنة الشبهات فانها توقع في الشرك بالله عز وجل - [00:01:50](#)

وتوقع في البدع والخرافات توقع في الشرك بالله بان يعبد غير الله بان يعبد غير الله من الاشجار والاحجار والقبور والمشاهد والاضرحة ويقولون ان هذا من عبادة الله ولا يعتبرونه شركا - [00:02:17](#)

وهذا اعظم الفتنة افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء يقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - [00:02:47](#)

ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله اهم يقولون نحن نعلم انهم لا يخلقون ولا يرزقون ولا يدبرون من الامر شيء وانما نتخذهم وسائط ووسائل بيننا وبين الله ليقربونا الى الله ويشفعون لنا عند الله - [00:03:14](#)

ويصرفون لهم من انواع العبادات من الذبح والنذر والاستغاة وغير ذلك ما يجعلهم ما يجعلهم من المشركين البعيدين عن الله سبحانه وهم يزعمون انهم يتقربون الى الله سبحانه وتعالى وكذلك - [00:03:40](#)

فتنة الشبهات توقع في البدع والمحدثات التي تصد عن دين الله تستبدله بغيره من الخرافات والترهات والباطيل وهذا ما خشيته علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله واياكم ومحدثات الامور - [00:04:10](#)

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وقال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فكثير من الناس لا يرغبون في السنة ولا يحبونها - [00:04:39](#)

وانما يحبون البدع والمحدثات ويتقربون بها الى الله عز وجل ويعادون اهل السنة ويحبون اهل البدعة ويتحزبون ضدهم ويعيرونهم ويلقبونهم باشنع الالقاب لا لشيء الا لانهم تمسكوا بسنة رسول الله - [00:05:04](#)

صلى الله عليه وسلم اتخذوا فاتخذوا السنة بدعة والبدعة سنة وعكسوا الامر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قد حذرنا صلى الله عليه وسلم من ذلك اشد التحذير - [00:05:32](#)

ودنيا الناس اليوم لا اقول دنيا العالم بل اقول دنيا المسلمين المتسمين بالاسلام تعج بهذين الخطرين الشديدين الشنيعين الشرك بالله

عز وجل الشرك الاكبر مخرج من الملة والبدع والمحدثات التي تصرف المسلم عن دينه - [00:05:56](#)

وتبدله بدين غير دين الله فلنحذر من هذا ايها الناس ان نحذر من هذا ولنصبر على دين الله ولنتمسك به مهما كلفنا ذلك من المشقة ومن الغربة بين الناس فان - [00:06:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لاصحابه فانه من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور - [00:06:46](#)

فلنتق الله في ديننا ولا نساوم عليه ولنثبت عليه مهما كلفنا من الثمن قال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا والصحيح لا الاسلام المدعى او الاسلام بالاسم بل الاسلام الصحيح - [00:07:14](#)

بدأ الاسلام غريبا. الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. ليس الاسلام الذي جاء به المبتدعة والخرافيون بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء قالوا من الغرباء يا رسول الله؟ - [00:07:38](#)

قال الذين يصلحون اذا فسد الناس. وفي رواية الذين يصلحون ما افسد الناس. وهذا الى امرين يحتاج الى العلم الذي به نعرف دين الله حق المعرفة. ولا تروج علينا البدع والخرافات - [00:08:01](#)

والشركيات بل نعرف ديننا بتعلمه وتلقيه من الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح والامر الثاني الصبر الصبر عليه فان من يتمسك بهذا الدين سيلقى من الناس مضايقات يلقي منهم احتقارا يلقي - [00:08:22](#)

مطارادات يلقي امورا كثيرة فعليه بالصبر على دينه فانه يأتي زمان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يكون القابض على دينه كالقابض على الجمر لشدة ما يلقي من الناس - [00:08:45](#)

ان نصبر على ذلك نوطن انفسنا على ذلك مهما كلفنا الامر ما دما على الحق وهم على الباطل واما فتنة الشهوات فهي كثيرة جدا فتنة الشهوات فيما تشتهي الانفس فيتبع شهوات - [00:09:07](#)

خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا شهوة الفروج وشهوة البطون وشهوة الاموال هذه من اخطر ما يكون على دين وشهوة الرئاسة شهوة الرئاسة والوظيفة هذه من اخطر ما يكون على دين المسلم - [00:09:32](#)

فشهوة الفروج توقع في الزنا واللواط والاستمتاع المحرم والعياذ بالله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وفتنة البطون توقع في اكل الحرام توقع في اكل الربا في اكل مال اليتيم - [00:10:00](#)

توقع في امور كثيرة توقع في تناول المحرمات من الخمر وغيره من المشارب المحرمة والمآكل المحرمة كل ذلك من فتنة الشهوات فتنة الشهوات فتنة شهوة المال وحب المال توقع في الربا الذي هو من اعظم الموبقات. توقع في الرشوة التي - [00:10:26](#)

لعن النبي صلى الله عليه وسلم اخذها ومعطيها. والساعي فيها لعنهم جميعا صلى الله عليه وسلم والرشوة هي ما يدفع الى المسؤول والى الموظف من اجل ان يحيف مع الدافع من اجل ان من - [00:10:57](#)

اجل ان يعطيه غير حقه من اجل ان يظلم الناس يعطي حقوقهم لغيرهم. هذه هي الرشوة ملعون من فعلها. كثير من الناس اليوم خصوصا الموظفين لا يعيشون الا على الرشوة - [00:11:17](#)

في الشركات في المقاولات حدث ولا حرج في جميع في جميع امور الناس الا من رحم الله عز وجل فتنة الرشوة التي اوقعت كثيرا من الناس في اكل اموال الناس في اكل اموال الناس بالباطل اوقعت - [00:11:37](#)

نسفي الظلم اوقعت الناس اخربت نظام الدولة هي الرشوة والعياذ بالله الرشوة وكذلك القمار القمار وهو الميسر الذي هو قرين قرين الربا في كتاب الله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان - [00:11:59](#)

والقمار الرشوة هي القمار وهي المغالبات والمراهنات التي تؤخذ عليها الاموال والمسابقات الا ما استثناه الرسول صلى الله عليه وسلم مما فيه مصلحة للدين لا سبق الا في ثلاث نصل او خف او حافر. فالمسابقة في الرماية والمسابقة في - [00:12:28](#)

الخيال لاجل الجهاد والمسابقة في رؤوس والمسابقة في ركوب الابل لاجل الجهاد في سبيل الله والتدرب على ذلك هذا حلال تؤخذ عليه المسابقات والجوايز اما ما عدا ذلك فلا يجوز اخذ الجائزة على اي مراهنة وعلى اي مغالبة - [00:12:56](#)

لأنها من اكل اموال الناس بالباطل فهذه فتنة الاموال والعياذ بالله فتنة الرئاسة والترأس كم ممن ضيع دينه من اجل ان يحصل على منصب مرتفع من اجل ان يحصل على منصب مرتفع ولو ببيع دينه والعياذ بالله. قال صلى الله عليه وسلم - [00:13:22](#)

ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم بافسد لها من حرص المرء على الشرف على من حرص المرء على المال والشرف لدينه. حرص المرء على المال يوقعه في جميع المكاسب المحرمة. حبه للشرف والرئاسة يوقعه في بيع - [00:13:49](#)

وقد قال صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم آآ سيأتي آآ قال صلى الله عليه وسلم اتقوه اتقوا الفتن وتجنبوها وحذر منها صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال - [00:14:14](#)

بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا اه يبيع دينه بعرض من الدنيا سواء بالرئاسة او بالمكاسب المحرمة. كثير من الناس لا - [00:14:39](#)

بالي ويأتي على الناس زمان كما في الحديث لا يبالي المرء من اين اخذ المال امن حلال او من حرام فلنتقي الله عباد الله ولنحذر من هذه الفتن هذه الفتن المضلة التي اظلت كثيرا من الناس وصدتهم عن دين الله - [00:15:05](#)

دينهم بدنياهم ولا حول ولا قوة الا بالله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. واعلموا واعلموا ان الله شديد العقاب بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:15:29](#)

لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:15:57](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى قال حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله - [00:16:17](#)

انا كنا في جاهلية وشر فاتنا الله بهذا الخير ابعد هذا الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اطاعهم قذفوه فيها ان هذه الفتن التي سمعتم بعضها - [00:16:39](#)

وما لم تسمعهوا اكثر ان هذه الفتن لها دعاة والعياذ بالله دعاة ضلال من المنافقين ومن العلمانيين ومن علماء الضلال يدعون اليها دعاة على ابواب جهنم يتخذون وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزة - [00:17:03](#)

وانترنت وفضائيات يتخذونها للدعاية الى الفتن والشرور على ابواب جهنم من اطاعهم قذفوه فيها كم اهلكت هذه الوسائل؟ كم اهلكت الفضائيات كم اهلكت الانترنت؟ كم اهلكت الصحف؟ كم اهلكت الكتب الضالة؟ كم اهلكت من امم - [00:17:35](#)

وغيرت من دين المسلمين. فلنتقي الله لابتعد عن هذه الفتن وعن دعاة الضلال ان هؤلاء الدعاة ليسوا من اوربا وامريكا فقط انهم من ابنائنا مع الاسف ومن بين اظهرنا انهم تتلمذوا على على اوربا وعلى امريكا - [00:18:05](#)

ويريدون ان يغربون وان وان يبعدونا عن ديننا في وسائل الاعلام فعلينا ان نتقي الله وان نحذر من هذه الفتن وان نبعدها عن بيوتنا وعن اولادنا ونسائنا ان نحافظ على ديننا وان نصبر عليه - [00:18:32](#)

وان نترك وسائل الشر التي تدخل علينا الفساد في الزمن الماضي كان الشر بعيدا في بلاد الكفار وفي البلاد البعيدة وكانت بلاد المسلمين في منأى عنه. اما اليوم فقد اختلط العالم. اختلط الحابل بالنابل. تقاربت - [00:18:57](#)

دنيا حتى صارت كأنها بلد واحد ما يجري في اقصاه يصل الى اقصاه في اسرع وقت وايسر زمان وهذا من الفتنة التي ارادها الله وقدرها على الناس ابتلاء وامتحانا وهذا اخر الزمان الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:23](#)

فعلينا علينا جميعا ان نحذر من ذلك وان وان نتخذ الوسائل الكفيلة التي تحصننا من هذه الشرور ان خيار الناس لم يذكوا انفسهم عند الفتن لما كثر الشرك في عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام خاف على نفسه - [00:19:48](#)

فقال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اظللن كثيرا من الناس. فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم قال بعض السلف ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم خاف على نفسه وهو الذي كسر الاصنام وهو الذي صبر على البلاء العظيم - [00:20:15](#)

وهو الذي قاوم الشرك خاف على نفسه ان يفتن كما فتن هؤلاء لانهم بشر ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك تقول له عائشة رضي الله عنها - [00:20:43](#)

وانت تخاف يا رسول الله؟ قال يا عائشة وما يؤمنني وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا اراد ان يقلب قلب عبد قلبه فلا يأمن الانسان على نفسه ولا على دينه ولا على اولاده من هذه الفتنة - [00:21:06](#)

عليه ان يحذر منها غاية الحذر عليه ان يبتعد عنها. عليه ان يقاومها عليه ان يتمسك بدينه. ومن اشد الفتن التي تصد عن دين الله وتفرق الدين التحزبات والجماعات التي تفرق المسلمين - [00:21:31](#)

فالله جل وعلا امرنا ان نكون جماعة واحدة وامة واحدة والا نتفرق كما تفرق من كان قبلنا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد - [00:21:55](#)

ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون وانا ربكم فاعبدون. فامرنا الله جل وعلا ان نكون امة واحدة نعبد الله وحده لا شريك له - [00:22:15](#)

ولا نتفرق في دين الله الى جماعات الى احزاب الى نحن جماعة وحزب واحد. حزب الله اولئك حزب الله. الا ان حزب الله هم المفلحون. فعلينا ان احذر يا عباد الله وهذا من اشد الفتن التفرق والاختلاف والنزعات والنزاعات كلها تصد عن دين الله - [00:22:41](#)

وتوقع العداوة والبغضاء بين المسلمين حتى يتعادوا ويتفرقوا. قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. او من تحت بارجلكم او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض. هذه اخطر او يلبسكم - [00:23:10](#)

شيئا اي جماعات متفرقة ويذيق بعضكم بأس بعض وما تشاهدونه اليوم من القتل والتدمير وما تشاهدونه من اجلاء المسلمين عن بيوتهم وعن ديارهم ما تشاهدونه انما هو نتيجة للتفرق والاختلاف. والا لو اجتمع المسلمون وكانوا امة واحدة - [00:23:34](#)

ولم يقبلوا رشواى العدو ولم يقبلوا تدخلات العدو لو تمسكوا بدينهم ما قدر احد من اهل على ان يزعزحهم وانما تمكن العدو منهم بسبب التفرق والاختلاف. فلنتقي الله يا عباد الله - [00:24:03](#)

نتمسك بكتاب الله. اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر امور محدثاتها وكل بدعة ضلالة. وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار - [00:24:23](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر - [00:24:45](#)

عثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم اصلح ولادة امورنا. اللهم وفقهم لما فيه - [00:25:05](#)

وصلاح الاسلام والمسلمين. اللهم اصلح بطانتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. اللهم انا نعوذ بك من مظلات الفتن. اللهم انا نعوذ بك من دعاة الضلال. اللهم انا نعوذ بك من دعاة الفتنة. اللهم - [00:25:34](#)

انا نعوذ بك من جند الشيطان. اللهم احمنا من شرهم. اللهم ادفع عنا ضررهم. اللهم مسكننا بديننا واصلح لنا ديننا الذي به عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا - [00:25:54](#)

التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - [00:26:14](#)

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون اذكروا الله يذكركم اشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم - [00:26:34](#)